تأجيل إقرار حصانة صالح وإمهال المسلحين يومين لمغادرة صنعاء

المبعوث الدولي لليمن يستأنف المساعي لتطبيق المبادرة الخليجية

صنعاء – وكالات:
استأنف مبعوث الأمم المتحدة مساعيه لتذليل المعوقات التي تحول دون تسوية الأزمة اليمنية. ووصل مبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر إلى العاصمة اليمنية صنعاء في زيارة هي الثامنة منذ بدء الاحتجاجات المطالبة برحيل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وقال بن عمر أمس إن زيارته تهدف لمتابعة سير تنفيذ قرار مجلس الأمن حول حل الأزمة اليمنية وتجاوز أي عراقيل تواجه تطبيقه. وأوضح بن عمر لوكالة الأنباء اليمنية "سبأ" أن الزيارة تأتي في إطار متابعة قرار مجلس الأمن رقم 2014 بغرض تقييم الوضع في اليمن. وأضاف: "هناك اجتماع لمجلس الأمن في الـ25 من يناير الجاري وسأقدم خلاله تقريراً سيركز حول ما تم تطبيقه من قرار مجلس الأمن والآلية التنفيذية ". وأشار إلى أنه سيجري خلال الزيارة لقاءات مع الموالاة والمعارضة ومختلف الأحزاب والمنظمات والحركات الشبابية للتعرف عن كثب على الوضع والعراقيل الموجودة وكيف يمكن تجاوز تلك العراقيل من أجل تطبيق قرار مجلس الأمن والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية. وأكد مصدر في الأمم المتحدة أن الهدف الرئيس لزيارة المبعوث الأممي هو" التغلب على المعوقات المتعلقة بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي وبنود المبادرة الخليجية خاصة ما يرتبط منها بسحب القوات الموالية لصالح وبقية الأطراف من بقية شوارع العاصمة صنعاء والتحديات التي يواجهها القائم بأعمال الرئاسة منصور هادي". وأشار المصدر إلى أن هادي طلب قبل أيام من المبعوث الأممي الحضور إلى اليمن للمساعدة في التغلب على تلك الصعوبات ومناقشة الجدل الدائر حاليا حول التعدي على صلاحيات القائم بأعمال الرئاسة. ومن المنتظر أن يبحث بن عمر أيضا ترتيبات إجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة المنتظر تنظيمها في الحادي والعشرين من فبراير المقبل.

يمنيات يتظاهرن ضد حصانة صالح ويطالبن بمحاكمته

ويذكر أن هناك خلافات واسعة بين التيارات السياسية في اليمن بشأن منح الحصانة القضائية للرئيس اليمني ومعاونيه، ما يعني أنه لا يمكن تلبية مطالب قطاع من المعارضة بمحاسبة الرئيس ومساعديه على ما توصف بالجرائم في حق الشعب اليمني. وكانت الولايات المتحدة قد دافعت يوم الاثنين عن مشروع قانون يمنح صالح ومعاونيه الحصانة. واعتبرت أن المبادرة الخليجية ضمنت لصالح الحماية من المساءلة لإقناعه بالتخلي عن السلطة في بلاده. وأكدت واشنطن أن المبادرة الخليجية التي وقع عليها الرئيس اليمني كانت تتضمن بندا ملزما يمنحه الحصانة يتوجب على نائب الرئيس والمعارضة جملة من القضايا والاتجاهات الرئيسية لخطة عمل اللجنة في استكمال رفع وإنهاء المظاهر المسلحة في أحياء أمانة العاصمة وذلك في ضوء قرار اللجنة العسكرية بالبدء بإخلاء جميع الوحدات العسكرية والأمنية لقواتها من جميع المواقع التي استحدثت بعد يناير 2011 وسحب التعزيزات التي أضيفت من قبلهم وعودة الجميع إلى او ثغرة، دون تناولها والتعرض لها. من جهة أخرى، أجل البرلمان اليمني مناقشة مشروع قانون منح الحصانة للرئيس صالح ومساعديه إلى غد السبت وتظاهر آلاف اليمنيين الخميس في كافة انحاء البلاد مطالبين برفض منح الحصانة للرئيس علي عبد الله صالح والمقربين منه، وردد آلاف المتظاهرين الذين انطلقوا من ساحة التغيير في صنعاء حيث يعتصمون منذ شباط/فبراير 2011 للمطالبة برحيل صالح "لا حصانة لا ضمانة لصالح وأعوانه" و"أي حصانة معروضة هي من شعبي مرفوضة". وفي هذه الأثناء ذكر رئيس لجنة الحقوق والحريات في البرلمان والقيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام محمد ناجي الشايف أن قانون الحصانة المقدم للرئيس اليمني ورموز نظامه لم يكن مقترحا من الرئيس ولا من حزب المؤتمر، وإنما من الوسطاء الخليجيين والأمريكيين والأوروبيين من جانبه قال النائب عن كتلة أحزاب اللقاء المشترك محمد الحزمي إن القانون لا يعطي صك غفران لأحد ولكنه يجنب البلاد المزيد من الدماء ويحقق أهداف الثورة اليمنية الشعبية. وكانت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند قد قالت في وقت سابق إن الحصانة تشكل جزءا لا يتجزأ من كيفية إفهام هؤلاء الأشخاص أن ساعتهم حانت، وأنه حان الوقت ليتجه اليمن نحو مستقبل ديمقراطي، وفق تعبيرها. وأضافت إن البنود المتصلة بالحصانة تم التفاوض بشأنها في إطار المبادرة الخليجية، وأكدت أن ذلك ينبغي أن يدرج في قانون، "وهي العملية الجارية حاليا"، حسب تعبيرها.

20 قتيلاً باشتباكات بين الحوثيين والسلفيين

صنعاء ا ف ب: قتل عشرون شخصًا الخميس في مواجهات بين حوثيين وجماعة سلفية في شمال غرب اليمن، على ما أفاد مسؤول محلي. وقال المسؤول طالبًا عدم كشف هويته أن المواجهات تجري في محافظة حجة بين سلفيين سنة ومتمردين من الحوثيين الشيعة. وأضاف أن المعارك تتركز في مديرية مستباه القريبة من ميناء ميدي على البحر الأحمر. واندلعت اشتباكات أخرى بين قبيلة وائلة السنية ومتمردين شيعة في محافظة صعدة معقل الحوثيين. وكانت مواجهات وقعت في ديسمبر بين الحوثيين وسلفيين يتولون إدارة مدرسة دينية في دماج جنوب صعدة. وقد استفاد المتمردون الزيديون من ضعف السلطة المركزية جراء حركة الاحتجاج الشعبية التي اندلعت ضد الرئيس علي عبدالله صالح في يناير 2011، لترسيخ نفوذهم في بعض مناطق شمال البلاد. وانتفض الزيديون في 2004 على التهميش الذي يقولون إنه يطالهم على الصعد السياسية والاجتماعية والدينية. وأسفرت المعارك مع الجيش عن آلاف القتلى قبل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في فبراير 2010. وأكثرية السكان في اليمن تعتنق الإسلام السني، لكن الزيديين يشكلون الأكثرية في شمال غرب البلاد.

قتيلان و13 جريحًا باشتباك وأعمال عنف

الجعفري يبحث مع المالكي تطورات العملية السياسية

بغداد- وكالات: بحث رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي خلال لقائه مع رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري تطورات العملية السياسية في البلاد. وقال الجعفري في بيان له أمس إن اللقاء بحث سبل دفع العملية السياسية إلى الأمام فضلاً عن مناقشة دور التحالف الوطني في المرحلة القادمة. وأضاف أن الجانبين شددا على ضرورة دعم الحكومة والنظام السياسي الحالي من خلال المشاركة البناءة مع بقية الكتل السياسية والالتزام بالدستور وفق مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية.

من جهة ثانية, جدد المجلس السياسي العربي في كركوك بشمال العراق مطالبته بإخراج قوات الأمن الكردية الأسايش من كركوك. وقال رئيس المجلس عبد الرحمن مرشد عاصي في تصريح له أمس " إن قوات الأمن الكردية في كركوك تجاوزت جميع الخطوط الحمر ووصلت ممارساتها إلى حد ضرب شخصيات عربية. وهذا الأمر مرفوض ولا يمكن القبول به". وأضاف " أن المجلس أوصل شكواه عن طريق ممثلي كركوك في مجلس النواب العراقي. ونحن بانتظار قرارهم. وفي حال عدم معالجة المسألة فإننا سنتبع وسائل أخرى حيالها ربما تكون عن طريق الاعتصام وتنظيم التظاهرات". داعيًا إلى سرعة اتخاذ قرار بإخراج هذه القوات من كركوك.

على صعيد آخر,): قتل مسلحان مجهولان باشتباك مع الجيش العراقي، أمس، في غرب الموصل مركز محافظة نينوى شمال العراق. وذكر مصدر أمني عراقي أن "قوة من الجيش العراقي اشتبكت مع اثنين من المسلحين كانا يستقلان سيارتين في قضاء البعاج غرب مدينة الموصل، وتمكنت من إحراق السيارتين وقتل مسلحين اثنين كانا بداخلهما". وأوضح أنه "تم العثور داخل السيارتين على عدد من العبوات الناسفة والمتفجرات".

فيما أصيب 13 عراقيًا بجروح أمس بانفجار عبوتين ناسفتين بمحافظة بابل جنوب بغداد. وقال مصدر أمني محلي طلب عدم الكشف عن اسمه إن "عشرة مدنيين عراقيين أصيبوا بجروح مختلفة بانفجار عبوة ناسفة بالقرب من جسر الكفل (17 كم جنوب الحلة) مركز محافظة بابل صباح أمس". وأضاف المصدر "كما انفجرت عبوة ناسفة على الطريق السريع المؤدي إلى ناحية الإسكندرية (50 كم شمال مدينة الحلة)، ما أسفر عن إصابة ثلاثة مدنيين بجروح".

خادم الحرمين يبحث اليوم مع كاميرون القضايا الإقليمية والدولية

الرياض-(يو بي أي): أعلن مصدر رسمي سعودي أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون سيصل إلى الرياض اليوم الجمعة في زيارة إلى المملكة يبحث خلالها مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز قضايا إقليمية ودولية. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أمس أن اللقاء سيتناول بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وتأتي زيارة كاميرون إلى السعودية عقب التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز . وذكرت مصادر مطلعة أن الجانبين السعودي والبريطاني سيبحثان خلال اللقاء التهديدات الإيرانية والبرنامج النووي الإيراني إلى جانب بحث تطوّرات الأوضاع في سوريا والعراق و اليمن بالإضافة إلى سبل دعم مصر اقتصاديًّا ومسار العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط. ومن المقرّر أن يُرافق كاميرون وفد اقتصادي للبحث في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع السعودية عن طريق تنمية صادراتها إضافة إلى الاستثمارات المشتركة بين البلدين. يُشار إلى أن السعودية كانت وقّعت مع بريطانيا في العام 1986ما يُعرف بصفقة اليمامة والتي بلغ قيمتها حوالي 43 مليار جنيه إسترليني (86 مليار دولار أمريكي).

على غرار المذكرة الشهيرة التى أطاحت بالترابي عام 1999

إسلاميون يتقدمون بمذكرة جديدة تحمل البشير أزمات السودان

الخرطوم - وكالات: بدأ مئات الإسلاميين السودانيين من عناصر الحركة الإسلامية وحزب المؤتمر الوطني الحاكم، تحركات تطالب قادة الحكم بالإصلاح السياسي لضمان استمرار الإسلاميين في السلطة. وأكد إسلاميون في الخرطوم وجود تململ وسط قواعد الحركة الإسلامية التي يستند إليها حزب المؤتمر الوطني الحاكم، إذ يرى قطاع واسع منها أن الأوضاع في البلاد تتدهور على الصعد كافة، وأن الأزمات تتوالى، ما يهدد بتمزيق السودان وإبعاد الإسلاميين عن الحكم بعد زهاء 23 عامًا من الانقلاب الذي حمل الرئيس عمر البشير إلى السلطة.وقالت مصادر سودانية إن هناك أكثر من قطاع وسط الإسلاميين من أساتذة الجامعات والمثقفين والشباب وجهوا انتقادات واسعة إلى قادة الحكم، وطالبوا بمراجعات لتحديد مسؤولية فشل مشروعهم الإسلامي.

البشير يفحص سبحة هدية قدمت له خلال احتفال ديني بالخرطوم

ويعتقد هؤلاء أن الشعب السوداني يحمل الإسلاميين مسؤولية فصل الجنوب، وفقدان ثلث مساحة البلاد والسلام والأمن، واندلاع حروب في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق بعد الانفصال، وتدهور الأوضاع الاقتصادية وعدم طرح معالجات لأزمات البلاد، وتهرب المسؤولين من مواجهة الواقع وتبني سياسات عاجزة وانفراد مجموعة صغيرة بالقرار. وأعاد تحرك الإسلاميين الغاضبين إلى الأذهان المفاصلة التاريخية بين الإسلاميين في السودان في ديسمبر1999، عندما قاد عشرة من الرموز الإسلامية تحركًا أدى إلى توقيع «مذكرة العشرة» انتهت بعزل زعيم الحركة الإسلامية التاريخي حسن عبدالله الترابي. وحلّ البشير حينها البرلمان الذي كان يرأسه الترابي الذي اختار الانشقاق مكونًا حزب المؤتمر الشعبي المعارض. وكانت تلك المذكرة علامة فارقة أسفرت عن انشقاق الإسلاميين في السودان إلى جناحين، جناح حاكم بزعامة البشير ونائبه علي عثمان طه وآخر معارض بزعامة الترابي.

طرابلس: القضية تتصدّر أولويّاتنا

لبنان وليبيا يُحقّقان في اختفاء الصدر

طرابلس- (يوبي أي): أعلن وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور، أمس، أن السلطات الليبية مستعدّة لتسريع العمل للكشف عن قضية اختفاء رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام موسى الصدر ورفيقيه في ليبيا منذ أكثر من 33 عاماً. وقال منصور في تصريحات عقب لقائه رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل، إنه لم يتم التوصل إلى سقف محدد حول انتهاء التحقيقات الليبية في قضية اختفاء الإمام الصدر ورفيقيه، مشيرًا إلى أن السلطات الليبية مستعدة لإجراء التحقيقات اللازمة، ولتسريع العمل من جانبها بأقصى سرعة ممكنة للكشف عن تلك القضية. وأكد منصور أن الحكومتين الليبية واللبنانية عازمتان على طي صفحة "الماضي الأليم" في العلاقات بين البلدين وعلى رأسها قضية اختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه في ليبيا منذ العام 1978. وقال: إن مسألة اختفاء الإمام الصدر ورفيقيه تشكل أهمية وطنية لبنانية وإنسانية تركت ظلالها على العلاقات الثنائية بين لبنان وليبيا لأكثر من 33 عامًا، معتبراً أنه من المهم أن نطوي هذه الصفحة السوداء. وكان وزير الخارجية الليبية عاشور بن خيال، أعلن في وقت سابق أمس، أن قضية اختفاء الإمام موسى الصدر تُعدّ من أولويات حكومة بلاده، وتعهّد بالعمل من أجل كشف واستجلاء حقيقة اختفائه مع رفيقيه. وشدّد بن خيال خلال اجتماعه في طرابلس مع نظيره اللبناني عدنان منصور، على أهمية التعاون بين الحكومتين الليبية واللبنانية في كشف حقيقة هذا الموضوع. وكان وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور، الذي وصل إلى ليبيا أمس في أول زيارة لوزير خارجية لبناني منذ 30 عامًا، قد أوضح أن هذه الزيارة تهدف لإجراء محادثات مع المسؤولين الليبيين بشأن قضية وطنية لبنانية تتعلق بتغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه . ويُرافق منصور في زيارته صدر الدين موسى الصدر، نجل الإمام الصدر، وعلي يعقوب نجل الشيخ محمد يعقوب، ومدير عام المغتربين في وزارة الخارجية اللبنانية القاضي في وزارة العدل اللبنانية حسن الشامي. وكانت ليبيا أعلنت خلال اليومين الماضيين رفع الحظر التجاري والاقتصادي الذي فرضه نظام العقيد الراحل معمر القذافي على لبنان، ودعته إلى إقامة علاقات تجارية واقتصادية على أساس المنافع المشتركة والاحترام المتبادل. يُذكر أن رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الإمام موسى الصدر، شُوهد للمرّة الأخيرة في 31 أغسطس 1978 في ليبيا التي كان يزورها بدعوة من العقيد الراحل معمر القذافي، يرافقه الشيخ محمد يعقوب والصحفي عباس بدر الدين، غير أن السلطات الليبية في ظل النظام السابق كانت تُؤكّد دائمًا إن الصدر ورفيقيه غادروا طرابلس متوجّهين إلى إيطاليا.

وزير الخارجية الليبي عاشور بن خيال خلال لقائه نظيره اللبناني عدنان منصور في طرابلس (أ. ف .ب)